

حقائق التفسير

@ 452 | على الخلائق ، ثم رده إلى قدره ليلاً يغد وطوره . فقال : ! 2 | . ! 2
سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول : سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول : سمعت | الجنيد رحمة
الله عليه : آخر ما يبقى على الناس اليأس . ^ (فلما ذاق الشجرة) . | | قال القاسم :
لما ذاقا تنأثر لباسهما ، فلما أكلا بدت لهما سوءاتهما . | | قوله تعالى : ^ (بدت لهما
سوءاتهما) ^ [الآية : 121] . | | قال الحصري : بدت لهما ، ولم تبد لغيرهما لئلا يعلم
الأغيار من مكافآت الجناية ما | علماً ، ولو بدا للأغيار لقال : بدت منهما . | | قوله
تعالى : ! 2 ! 2 . | | قال ابن عطاء : اسم العصيان مذمة ، إلا أن الإجتباء والإصطفاء
منعا أن يلحق آدم | اسم المذمة بحال . | | قال جعفر : طالع الجنان ونعيمها بعينه فنودي
عليه إلى يوم القيامة ! 2 ! 2 | | ولو طالعها بقلبه لنودي عليها بالهجران أبد الآبد ، ثم
عطف عليه ورحمه بقوله تعالى : | ! 2 ! 2 [الآية : 122] . | | وقال بعضهم : سبقت
الإصطفاءة والإجتباءة من الحق لآدم فلم تؤثر فيه سمة | العصيان ، ولا يخطر الأمر بالنسيان
لأن إصطفائيته في الأزل رد إلى الإجتباءية في الأبد | وهو في قوله تعالى ! 2 ! 2 وقوله :
! 2 ! 2 | | فأوجب له الإجتباء . | | وقال بعضهم : عصى آدم فعوقب أولاده بثلاث :
ما ولدوا يموت ، وما يبنوا يهدم ، | وما يصلوا يقطع . | | قوله تعالى : ! 2 | . ! 2
قال الواسطي رحمة الله عليه : العصيان لا يؤثر في الإجتباءة . وقوله : ! 2 ! 2 أي أظهر
أخلاقاً ثم أدركته الإجتباءة ، فأزالته عنه مذمة العصيان ألا ترى كيف | أظهر عذره بقوله :
! 2 ! 2 وكيف يعزم على المخالفة من هو في ستر |